المهندس عبد الكريم الدباغ

١٣٧٨ – ٠٠٠٠هـ

١٩٥٩ – ٠٠٠٠م

المهندس الحاج عبد الكريم بن الحاج عبد الرسول بن الحاج غانم سلمان الدباغ، الكاظمي. ولد بمدينة الكاظمية المقدسة يوم الخميس ١٩ شهر رجب سنة ١٣٧٨هـ / الموافق ٢٩ كانون الثاني سنة ١٩٥٩م.

وقد أرّخ جدّه الشيخ كاظم آل نوح خطيب الكاظمية عام ولادته بقوله:

سَمِيُّ زعيم الشعب شعب عراقنا تولد في يُمنٍ أبوه يُمجّدُه
فيا سائلي سمعاً فتاريخه: (أفِق ففي رجبٍ "عبد الكريم" تولّدُه)

- أكمل دراسته الابتدائية في مدرسة دجلة الابتدائية للبنين في الكاظمية ١٩٧١م.
- أكمل دراسته المتوسطة في مدرسة الغربية المتوسطة للبنين في بغداد ١٩٧٤م.
- أكمل دراسته الإعدادية في إعدادية الكاظمية للبنين ١٩٧٧م.
- حصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة الميكانيكية من الجامعة التكنولوجية ١٩٨١م.
- مهتم بتاريخ وتراث مدينته؛ الكاظمية المقدسة، وتراجم أعلامها.
- يروي إجازة عن العلامة الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ، عن مشايخه الذين نافت عدتهم على التسعين، وتاريخ الإجازة ٢٢ شهر ذي الحجة سنة ١٤٢١هـ.

كما يروي عن الأستاذ الحاج ناجي محفوظ بإجازته عن الشيخ أغا بزرك، وتاريخ الإجازة ١٥ شهر شعبان سنة ١٤٢٨هـ.

ويروي عن سماحة العلامة السيد محمد حسين الجلالي، عن مشايخه، بإجازة سماها السيد المجيز (البلاغ في إجازة الدباغ)، تاريخها غرة شهر جمادى الأولى سنة ١٤٣٢هـ.

ويروي عن الدكتور حميد مجيد هدّو تاريخها ١٥ جمادى الآخرة ١٤٣٧هـ.

- قام بإلقاء محاضرات عديدة في الندوات والمجالس الثقافية في الكاظمية المقدسة وبغداد، ومنها مجلس حسينية آل ياسين، ومكتبة الجوادين العامة، ومؤسسة الحوار الإنساني، ومؤسسة الباقيات الصالحات، ومؤسسة المدى، ومجلس الصدر الثقافي، والحسينية الحيدرية، فضلاً عن نشره مقالات ودراسات.
- له شهادات شكر وتقدير لجهوده الثقافية والأدبية من عدة جهات منها: الأمانة العامة لمجلس الوزراء، ومجلس محافظة بغداد، والعتبة الكاظمية المقدسة، ومكتبة الجوادين العامة.
- عضو اللجان التحضيرية للمؤتمرات السنوية الدولية في العتبة الكاظمية المقدسة منذ عام ٢٠١١، وعضو اللجنة الاستشارية للمؤتمرات والندوات العلمية في الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة.
- كتبت عنه العديد من المجلات والصحف العراقية ومواقع الانترنيت، منها: جريدة التآخي، وجريدة البينة الجديدة، وجريدة الدستور، وجريدة الزمان، وجريدة الصباح، وجريدة المدى، وجريدة المشرق، ومجلة المورد، ومجلة الشبكة، وغيرها كثير.

أعماله المطبوعة

أولاً/ التحقيق

١. تحقيق رسالة ذكرى المحسنين/ للسيد حسن الصدر في ترجمة السيد المقدس محسن الأعرجي، (طبعت ببغداد سنة ١٤٢٢هـ)، تقديم الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ.
٢. تحقيق ترجمة السيد عبد الله شبر/ للسيد محمد بن معصوم القطيفي، (طبعت ببيروت سنة ١٤٢٣هـ)، تقديم الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ.
٣. تحقيق رسالة بهجة النادي في أحوال السيد الهادي/ للسيد حسن الصدر، (طبعت ببغداد سنة ١٤٢٧هـ).
٤. تحقيق كتاب تكملة أمل الآمل/ للسيد حسن الصدر، بالمشاركة مع العلامة الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ، وعدنان الدباغ، (ستة مجلدات)، (طبع ببيروت سنة ١٤٢٩هـ).
٥. تاريخ الكاظمية/ لمحمد أمين الأسدي (راجعه وعلّق عليه)، (طبع بيروت ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م).
٦. تحقيق (فضلاء الكاظمية)/ للأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ، (طبع ببيروت ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م).
٧. أنفاس الورد: ديوان السيد علي جليل الوردي، (جمعه وعلّق عليه)، (طبع بيروت ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م).

ثانياً/ التأليف

٨. ترجمة المحقق الشيخ أسد الله الكاظمي، صاحب كتاب مقابيس الأنوار، وتراجم أعلام أسرته، (طبع ببغداد سنة ١٤٢٨هـ)، تقديم الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ.

٩. الذكرى السنوية الأولى لرحيل العلامة المحقق الشيخ محمد حسن آل ياسين، (طبعت ببغداد سنة ١٤٢٨هـ).

١٠. ترجمة آية الله العظمى الشيخ محمد حسين الكاظمي، صاحب كتاب هداية الأنام، (طبع ببغداد سنة ١٤٢٩هـ)، تقديم الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ.

١١. وفيات أعلام الكاظمية المقدسة، (طبعت ببغداد سنة ١٤٣٠هـ).

١٢. شذرات من سيرة علامة العراق، شيخ بغداد، الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ، (طبعت ببغداد سنة ١٤٣٠هـ).

١٣. الذكرى السنوية الثالثة لرحيل العلامة المحقق الشيخ محمد حسن آل ياسين، (طبعت ببغداد سنة ١٤٣٠هـ).

١٤. من الشعر الكاظمي في الزهراء عليها السلام (طبع بالكاظمية سنة ١٤٣١هـ).

١٥. كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين والقرن الحالي (مجلدان) (طبع ببيروت سنة ١٤٣١هـ). وهو في تراجم دفناء العتبة الكاظمية المقدسة، ومقابر البلدة الأخرى.

١٦. إجازات العلامة الدكتور حسين علي محفوظ، طبع في شيكاغو / الولايات المتحدة الاميركية، ١٤٣٢هـ.

١٧. موسوعة الشعراء الكاظميين، (٨ مجلدات) (طبعت ببيروت ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م).

١٨. من الشعر الكاظمي في أئمة البقيع (عليهم السلام) (طبع بكربلاء المقدسة ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م).

ثالثاً/ البحوث

بحث بعنوان: "ثقافة المحقق وأثرها في تحقيق النصوص، الشيخ محمد حسن آل ياسين (ت١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م) أنموذجاً"، مقدم إلى العتبة العباسية المقدسة، للمشاركة في المؤتمر الدولي السنوي الثاني لحفظ التراث المخطوط وإحيائه ٢٠١٥ م/ ١٤٣٦هـ، تحت شعار"احتفظوا بكتبكم فإنكم سوف تحتاجون إليها"، وبعنوان" :التراث المخطوط فكر وحضارة .(وقد قبل البحث، ونشر ضمن أعمال المؤتمر).

أعماله غير المطبوعة

١٩. أرجوزة منتجع المرتاد في بلدة الكاظم والجواد – عليهما السلام-.

٢٠. هوامش على كتاب الأنوار القدسية في تراجم أعلام الكاظمية، للعلامة السيد عادل العلوي.

٢١. ملاحظات على كتاب معجم أعلام الفكر والأدب في الكاظمية المقدسة، للسيد عبد الرسول الموسوي.

٢٢. ترجمة العلامة السيد محمد مهدي بن السيد إسماعيل الصدر المتوفى سنة ١٣٥٨هـ.

٢٣. أعلام كاظميون في رحاب النجف الأشرف، بمناسبة اختيار النجف الأشرف عاصمة للثقافة الاسلامية عام ٢٠١٢م.

٢٤. خطباء كاظميون (لم يتم).

٢٥. تاريخ الكاظمية / الشيخ راضي آل ياسين (جمع وتحقيق).

بعد أن أهدى كاتب السطور كتابه (كواكب مشهد الكاظمين) إلى الشاعر العربي الكبير السيد طالب الحيدري، كتب إليه بتاريخ ٢٠١١/١/١٢م:

يا "أبا منتظـــــرٍ"[١] مـــــا أنـــتَ مُعـــطٍ في انتظـــارِكْ
وكثـــــيرٌ مـــــن ثِمـــــاري هـــوَ مـــن بعـــضِ ثمـــارِكْ
واصـــــلِ الليلـــــةَ ســـــعياً للمعـــــالي بنهـــــارِكْ
حطبـــــاً كـــــنْ أو وقـــــوداً تَسَـــــعِ الـــــدنيا بنـــــارِكْ
وابـــــقَ ظمـــــآنَ ودَعْ للنـــــاسِ سلســـــالَ جِـــــرارِكْ
إنمـــــا نحـــــنُ جنـــــودُ اللهِ والـــــدنيا معـــــارِكْ
أفضـــــلُ الأيـــــدي الـــــتي تبـــــني وفي الخـــــيرِ تُشـــــارِكْ
قـــــد تـــــذكرتَ أُناســـــاً هـــــزَّهم مَـــــسٌّ غبـــــارِكْ
وغـــــداً نمضـــــي وفي الأعـــــينِ شـــــوقٌ لادِّكـــــارِكْ

شعره:

[١] كنية المؤلف.

قال مصدّراً بها رسالة بعثها إلى بنتي المرحوم الشاعر السيد جواد الورد، بواسطة البريد (الالكتروني) إذ انهما تقيمان خارج العراق، يطلب منهما ترجمة وشعر أبيهما، تاريخها ٢٠١٠/١٢/٨م، بعد رسالة سابقة وأبيات:

بكل لطف وأدبْ ... أعيد تكرار الطلبْ
إذ لم يصل بريدكم ... من مدة ، فما السببْ ؟
عودتموني وصلكم ... علامَ حالنا انقلبْ !
نسيتموني ؟ أم تُرى ... شعر (الجواد) قد نضبْ !
إن كان هذا سبباً ... فإنه من العجبْ !
وأين وعدٌ منكمُو ... أم ذاك نسيان غلبْ
ترجمةٌ وصورٌ ... قد بَقِيتْ لخيرِ أبْ
أزعجكم بطلبي ... في كل مرّةٍ طلبْ
مكرراً عذري لكم ... والشكر مني قد وجبْ

وبعث إلى السيد علي بن السيد مهدي الصدر، يطلب كتاب (حقيبة الفوائد) لجده السيد علي بن السيد حسن الصدر:

يا سليل المجد والجود ربيبه ... قد عراني مرض أنتم طبيبه
يا (عليّ الصدر) داوِ علتي ... ودوائي – قد علمتم- في "الحقيبه"

وله مؤرخاً كتاب (الشيخ كاظم آل نوح/خطيب الكاظمية في ذكراه السنوية الاربعين، للدكتور جمال عبد الرسول غانم)[٢]، بالتاريخ الهجري (١٤١٩):

يا خطيباً قوله فصل الخطاب ... مرشد الخلق الى نهج الصواب
يا قوياً لم يلن في شدة ... داعياً للحق لم يخشَ الصعاب
وفريد العصر في صنعته ... أحرز السبق عُلاً في كل باب
نال من دنياه ذكراً خالداً ... وله في حشره حسن مآب
(سبطه) أخرج سفراً قيماً ... يوم أرختُ (وللذكرى كتاب)

[٢] نشرت في مقدمة الكتاب المذكور آنفاً، وكذلك في معجم شعراء الشيعة / المستدرك ٥: ٣٧٨.

وله مؤرخاً كتاب الشيخ كاظم آل نوح، المذكور آنفاً بالتاريخ الميلادي (١٩٩٩):

أوراق ذكـــراك شموســـاً أشـــرقت بعـد احتجـاب للـورى قـد نشـرت
ســـطورها مـــن كتـــب تجمعـــت يـــدا (جمـــال) للكنـــوز أظهـــرت
حياتـــــه حافلـــــة اذ أســـــفرت أرخـــت (عـــن مـــآثر قـــد خلـــدت)

وله مؤرخاً وفاة العلامة الدكتور السيد محمد علي الشهرستاني، عام ١٤٣٢هـ:

أيا ناعيـــاً شـــخص هـــذا العظـــيم أراك نعيـــــت نظـــــام الحيـــــاة
نعيـــت العلـــوم نعيـــت الصـــلاح نعيـــت كريمـــاً جليـــل الصـــفات
فبـــيّن وحـــدّث بخـــير الحـــديث ولا تـــنسَ شـــيئاً مـــن الـــذكريات
وحـــدّث بأعمالـــه الصـــالحات وأرّخ "بأيامـــــه الشـــــامخات"

وله مؤرخاً ولادة "محمد جواد" عماد الكاظمي، عام ١٤٣٢هـ:

مـــــــديـنتي أرض الفخـــــــر فيهـــا الغـــرر فيهـــا الـــدرر
هنـــــا الشـــــموس أشـــــرقت هنـــــا أئمـــــة البشـــــر
ومـــــن نميرهـــــا ارتـــــوى أهـــــل النهـــــى ذوو البصـــــر
هنـــــا العلـــــوم ســـــطّرت هنـــــا الجهـــــاد والفكـــــر
هنـــــا المفيـــــد والرضـــــي والمرتضـــــى قـــــد اشـــــتهر
والأعرجـــــــيّ محســـــــنٌ وشـــــبّرٌ أهـــــل النظـــــر
والأســـــدُ الـــــذي سمـــــا وآل ياســـــين الغـــــرر
والحســـــني حيـــــدر والصـــــدر عنـــــوان الفخـــــر
والشـــيخ مهـــدي الخالصـــي مجاهـــد لـــه الظفـــر
وهبـــة الـــدين هنـــا وغـــيره وهـــم كثـــر
أعـــــاظم أكـــــابر بمـــــدحهم تتلـــــى ســـــور
مســـــيرة ممتـــــدة تضـــــمّ أجمـــــل الصـــــور
مشـــــاعلاً يحملهـــــا مـــــن جيلنـــــا أو في الأثـــــر
تبقـــــى تضـــــيء دربنـــــا إلى ظهـــــور المنتظـــــر
ومنهمـــــو – بإذنـــــه– عمـــــاد وابنـــــه الأغـــــر

سألته فقال لي: حمداً لربّي والشكر
فبعد طول مدة رزقت مولوداً ذكر
قلت له أرخ "هنا بدر جوادنا ظهر"

وكتب إلى السيد مرتضى الورد بعد الإطلاع على مجموعته الشعرية (نصف القمر)، تاريخها ١٤٢١هـ/٢٠٠١م:

يا نجل أكرم الأسر عترتكم خير العتر
يا وارثاً مجد الأُلى قد خلّفوا أحلى الأثر
فرضٌ عليَّ حبكم كما على كل البشر
يا مبدعاً في نظمه وكلّ نظمه درر
فيا لها من لوحة فاقت بحسنها الصور
وروضة جميلة عبير وردها انتشر
غنّت له من فرحٍ أرض، سماء، وبحر
قد جاء وهو (المرتضى) معجزة في ذا الدهر
وليس ذاك عجباً فالقمر له انشطر
فنصفه لنوره وشعره (نصف القمر)
إني إليه أعتذر وراجياً غضّ النظر

وله مؤرخاً وفاة الشيخ محمد حسين الكاظمي صاحب كتاب هداية الأنام، سنة ١٣٠٨هـ:

سهم أصاب الهدفا بقلب دين المصطفى
أصاب "بغية" الورى "محمداً" وا أسفا
"الكاظمي" قد قضى وأقبروه النجفا
فنوره قد انطفا أرخ "وبدره اختفى"

وله مجيباً السيد مرتضى الورد على قصيدته في رثاء جده بالطريقة ذاتها:

م متَّعْتُ ناظري بروضِ نظمِكْ شكراً واني عاجزٌ عنْ شكرِكْ
ر رصَّعْتَها جواهراً منْ درِّكْ وصِغتَها قلائداً بفنِّكْ

ت تلجلَــجَ اللســانُ في مــديحِكْ وكــلُّ مــا أقــولُ دونَ قــدرِكْ
ض ضُــحاك دفَّــاقٌ بنــورِ شمسِــكْ أَفِـضْ علـيَّ مـا تشـا مـنْ شـعرِكْ
ى أدعــو لــكَ اللهَ بطــولِ عمــرِكْ مُعتــذراً فاعــذرْ بحــقِّ جــدِّكْ

وله مؤرخاً عام حج صديقه الأستاذ الحاج نصري النقيب، سنة ١٤٢١هـ:

مــذ داعــي الله دعــا قمــتَ أجبــتَ ربــك
للبيــت قــد ذهبــت أرْ رِخ "فقضــيت حجــك"

وله مؤرخاً وفاة الشيخ محمد حسن آل ياسين، سنة ١٤٢٧هـ:

مــن آل ياســين فقــدنا الحســن نادرة العصــر فريــد الــزمن
الحســن الزكــيّ أرّخ "قضــى إمامنــا الحســين بعــد الحســن"

وله بمناسبة الذكرى السنوية الاربعين لجده الشيخ كاظم آل نوح سنة ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م:

يا خطيبــاً خــدمَ الســبطَ الحســينْ أنــتَ بــدرٌ في سمــاءِ الكــاظمينْ
غِبــتَ عنــا عجبــاً كيــفَ ثــوىً قــدْ حــوى صــوتاً يهــزُّ الخــافقينْ

وعندما كان أخيه الدكتور جمال الدباغ بصدد إعداد ترجمة للشيخ حُمّادي آل نوح، أرّخ عام وفاته (١٣٢٥هـ) بتاريخين:

شــاعر الفيحــاء لليــوم صــداه يســمع الــدنيا ولا صــوت ســواه
غــاب عنــا عجبــاً أيــن نــراه أرخــوا (في جنــة الخلــد ثــواه)

ذاك ابــن نــوح قــد عصــى تدريــه بخمســة نجــا الــذي ينجيــه
وذا ابــن نــوح اهتــدى إذ أودى وحــبّهم أرختــه (يغشــيه)

وله مؤرخاً وفاة العلوية بنت السيد طاهر الحيدري، وزوج السيد محمد بن السيد علي نقي الحيدري، سنة ١٤١٥هـ:

يا بـــني حيـــدرة منّـــا العـــزا قـــد رزينـــا يـــوم عيـــد برزيّـــه
ابنـــة الطـــاهر مـــن ســـقم قضـــت ومضـــت والـــنفس بالعقـــبى رضـــيّه
جمعـــت خـــير الســـجايا انهـــا مـــن قـــريش جـــدها خـــير البريّـــه
ســـادة النـــاس هـــمُ القـــربى ومـــن عصـــموا عـــن كـــل رجـــس ودنيّـــه
حـــور عـــينٍ ســـعدت أرّخ "بهـــا لجنـــان الخلـــد زفّـــت علويّـــه"

وله مؤرخاً وفاة جدته (لأمه) العلوية بنت السيد حسن الورد، يوم الخميس ٢١ ربيع الأول سنة ١٤١٩هـ الموافق ١٩٩٨/٧/١٦م[٣]:

يا لفجيعـــــة دهتنـــــا ظهـــــراً أودت بهـــا بنفســـها القدســـيّه
أم العـــلا نحبـــاً قضـــت وا لهفـــي ســـيدة مـــن أســـرة الورديّـــه
أقصـــى الأســـى ألمَّ أرخـــتُ "يا أيتهـــا الـــنفس ارجعـــي مرضـــيّه"

وله من أرجوزة طويلة في مدينة الكاظمية المقدسة، مطلعها:

أفتـــتحُ القـــولَ بحمـــدِ اللهِ مصـــلياً علـــى رســـولِ اللهِ
محمّـــدٍ وآلِـــهِ الأمجـــادِ هـــم علـــةُ الإنشـــاءِ والإيجـــادِ
أئمـــةُ الخلـــقِ وســـادةُ البشـــرْ جاحـــدُهم بكـــلِ ديـــنٍ قـــد كفـــرْ
خـــادمُكم مَـــن للكـــريمِ عبـــدُ – مبتـــدئاً- يقـــولُ: إمـــا بعـــدُ
رأيـــتُ أنْ أنظـــمَ في مـــدينتي والشـــعرُ لـــيسَ منهجـــي وشـــيمتي
أُرجـــوزةً في بابِهـــا ظريفـــه مؤنســـةً ممتعـــةً لطيفـــه
سميتُهـــا (منتجـــعَ المـــرتادِ في بلـــدةِ الكـــاظمِ والجـــوادِ)

وقال في آخرها:

مـــا قلـــت ذاك كـــي أحـــوز منفعـــه ولا لمـــدح صـــادق أن أسمعـــه
أريـــدها لوجهـــه تعـــالى ملتمســـاً لنقصـــها كمـــالا
وغايـــة المطلـــب والمـــرادِ شـــفاعة الكـــاظم والجـــوادِ
بالمصـــطفى والمرتضـــى وفاطمـــه يجـــيرني مـــن الجحـــيم الحاطمـــه
بالمجتـــبى وبالحســـين وعلـــي ببـــاقرٍ وصـــادق القـــول جلـــي
بكـــاظم وبالرضـــا توســـلّي وبالجـــواد وابنـــه الهـــادي علـــي

[٣] ولا يخفى إضافة (١٠) إلى التاريخ وهي قيمة حرف (ى) أقصى الأسى، فيكون التاريخ ١٩٩٨م.

بالحسن وهو الإمام العسكري وبابنه إمامنا المنتظرِ
هم حجج أعدهم إثني عشر أئمة أعظم بهم خير البشر
عليهم الصلاة تجري كلّما جادت برزقها على الأرض السما
ما كرّت الأيام ما الليل سجى ما طلع الفجر يمزّق الدجى
ما ظهر الهلال ما بدرٌ كمل ما لاح كوكب وما نجم أفل
بالحمد أُنهي قولتي كما بدت وهكذا ارجوزتي قد انتهت